[387] عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر يونس بن متى عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول: لبيك كشاف الكرب العظام لبيك. الخبر. (1) كا: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله. (2) 6 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن سجيم، (3) عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وهو رافع يده إلى السماء -: " رب لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا " لا أقل من ذلك ولا أكثر، قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته، ثم أقبل علي فقال: يا ابن أبي يعفور إن يونس بن متى وكله الله عزوجل إلى نفسه أقل من طرفة عين فأحدث ذلك الظن، (4) قلت: فبلغ به كفرا أصلحك الله ؟ قال: لا، ولكن الموت على تلك الحال هلاك. (5) 7 - ن: في خبر ابن الجهم أنه سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه " فقال الرضا عليه السلام: ذلك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضبا لقومه " فظن " بمعنى استيقن " أن لن نقدر عليه " أي لن نضيق عليه رزقه، ومنه قول الله عزوجل: " وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه " أي ضيق عليه فقتر " فنادى في الظلمات " ظلمة الليل، (6) وظلمة البحر، وبطن الحوت " أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له، وقال عزوجل: " فلولا أنه كان من المسبحين * للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ". (7)

_____ (1) علل الشرائع: 145. (2) فروع الكافي 1: 223 و 224. (3) الصحيح كما في المصدر " سحيم " بالحاء المهملة. (4) في المصدر: فأحدث ذلك الذنب. قلت: الحديث كما ترى ضعيف بمحمد بن سنان، وسحيم لم يثبت حاله، مع أن معارض بما سيأتي. (5) اصول الكافي 2: 581. (6) في المصدر: أي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت. (7) عيون الاخبار: 112 (*) _____